



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
Université Abdelhamid Ibn Badis- MOSTAGANEM
كلية الأدب العربي والفنون
Faculté de Littérature Arabe et des Arts



قسم الفنون البصرية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية

تخصص: إدارة الأعمال الفنية و الثقافية

**مساهمة النشاط الثقافي في نشر الحس الفني لدى المجتمع
الجزائري (دار الثقافة ولد عبد الرحمان كاجي أنموذجاً)**

تحت إشراف الأستاذة:

- د. غفور كمال

من إعداد الطالب:

- عرابوي عماد

الصفة في اللجنة	الرتبة العلمية	اسم ولقب الأستاذ(ة)
مشرف	أستاذ محاضر	غفور كمال
رئيسة	أستاذة محاضر	قجال نادية
عضو مناقش	أستاذ محاضر	معروف نور الدين

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَاتُ شُكْرٍ

وَأَهْلِكَ أَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ
وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا وَ
يَسِّرَ لَنَا الطَّرِيقَ لِنَبْلُغَ هَدَفِنَا وَ إِتِمَامَ مَا قَدَرَهُ لَنَا عَزَّ وَ جَلَّ
أَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ وَ الْأَمْتِنَانِ إِلَى كُلِّ أَسَاتِذَةِ قِسْمِ الْفَنُونِ دُونَ اسْتِثْنَائِهِ إِلَى جَمِيعِ
الْقَائِمِينَ وَ السَّاهِرِينَ عَلَي تَنْظِيمِ وَ إِدَارَةِ الْجَامِعَةِ . وَ الشُّكْرَ الْخَاصَّ لِكُلِّ أَسَاتِذِ
قَدَمَ لِي بِدِ الْمَسَاعِدَةِ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى الْأَسَاتِذَةِ الْمُشْرِفِينَ وَ
الْمُؤَطَّرِينَ وَ عَلَي رَأْسِهِمُ الدُّكْتُورَةُ قِبَالُ نَادِيَةِ التِّي كَانَ لِي الشُّرْفُ أَنْ
تَكُونُ مُؤَطَّرَتِي فِي هَذَا الْهَمَلِ الْمُتَوَاضِعِ

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى أمي و أبي الغاليين اللذان كانا لي
سندا و حافظا قويا طيلة مشواري الدراسي و طيلة حياتي . و إلى كل أفراد
عائلتي و أقاربي .

و أهديه إلى كل أصدقائي و أحبائي من قريب أو من بعيد الذين لو ذكرتهم
لامتلأت صفحاتهم بأسمائهم المحفوظة في ذاكرتي .

و إلى كل من كان له الفضل في تعليمي منذ نعومة أظفري

و إلى كل من مد لي يد العون طيلة حياتي حتى من أبسط الأشياء

و إلى كل من يقدر العلم و يسعى للتعلم و إلى كل معلم و أستاذ

و الحمد لله رب العالمين

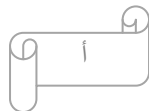
مِنْهَا
مِنْهَا
مِنْهَا
مِنْهَا
مِنْهَا
مِنْهَا
مِنْهَا
مِنْهَا

قيل أن الفن وجد مع وجود الإنسان و قيل أنه فطرة وُلدت في الإنسان و قيل أيضا أن الفن مبتكر من قبل الإنسان ، و بالرغم من اختلاف هذه الآراء و أخرى عن كيفية نشأة الفن و كيفية تشعبه و تطوره عبر العصور إلا أننا نجد أنفسنا اليوم في عالم أساسه الإبداعي هو الفن بشتى أنواعه و مجالاته ، فقد احتل الفن مكانة كبيرة في حياة المجتمعات و أصبح معيارا ثقيلًا في قياس الحضارات و جزءا لا يتجزأ من حياة أي فرد سواء في التعليم أو العمل و ما إلى ذلك من نواحي الحياة و بوصول الفن إلى هذه القيمة ، أنشأت مؤسسات ترعى و تهتم بالفن و كل في مجالها الفني من مسارح و متاحف و دور السينما و دور الثقافة .

دار الثقافة وهي المؤسسة التي تشمل العديد من مجالات الفنون أي أنها هي الأم و الأساس لأننا و من التسمية فقط نفهم ماهية هذه المؤسسة و نفهم هدفها و دورها السامي في المجتمع ، هي مرآة تعكس ثقافة و إبداع كل شعب و كل حضارة ، ففيها تقام و تحتضن جميع أنواع النشاطات الفنية و الثقافية و تعمل على تنميتها و إظهارها في أحسن مظهر ، و في هذه الدراسة المتواضعة اخترنا أن ندرس النشاطات الثقافية التي تقام في دار الثقافة الجزائرية و مدى تأثيرها على الفرد الجزائري من ناحية الحس و التذوق الفني .

و من هذا السياق تتجسد إشكالية هذا البحث ، كيف يندرج الفن ضمن النشاطات الثقافية ؟ و ما هو تأثيره على الفرد و المجتمع ؟ و فيما يتجلى هذا التأثير ؟ و كيف تسير دار الثقافة عامة و النشاطات الثقافية خاصة ؟

و نظرا لمدى أهمية هذه الإشكاليات المطروحة و كذلك بروز دار الثقافة كمؤسسة جد مهمة و فاعلة في التأثير على جميع شرائح المجتمع من أطفال ، شباب و حتى كبار السن ، دفعنتي و بقوة لاختيار هذه الدراسة و الخوض في غمار هذا البحث ، و الذي أهدف من خلاله إلى إظهار قيمة الفن السامية و البارزة خصوصا في دور الثقافة التي حول فيها الفن



إلى نشاطات ثقافية مختلفة ترفيهية و هادفة في نفس الوقت و تخاطب الجمهور الواسع بأسهل و أبسط الطرق ، و كذلك أهداف من خلال هذا البحث في إبراز مدى تأثير و نوعيته بالنسبة للمتلقى بهذه النشاطات الفنية الثقافية .

و في محاولتي المتواضعة للإجابة على هذه الإشكاليات و بلوغ الأهداف المسطرة قسمت هذا البحث إلى فصلين نظريين و فصل ثالث درست فيه أنموذجا لدار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكي بولاية مستغانم فضلا على المقدمة و الخاتمة .

فقد تناول **الفصل الأول** مبحثين ، **المبحث الأول** الذي يحتوي على مفاهيم عامة للفن و الثقافة و دور الفن في الثقافة ، أما **المبحث الثاني** فقد تعمقت في النشاط الثقافي و الوسائط المساعدة على إقامته و كذا الأهداف التوعوية الاجتماعية و حتى الصعوبات و المعوقات التي تواجه إقامة النشاطات الثقافية المختلفة و ختمت بحوصلة و فكرة عامة لهذا الفصل ، و أما **الفصل الثاني** و الذي احتوى بدوره على مبحثين ، **المبحث الأول** الذي تناول دور الثقافة و فاعليتها في جذب المتلقى على اختلاف مستوياته ، أما بالنسبة للمبحث **الثاني** فقد شمل المجالات و تجليات النشاطات الثقافية على الفرد الجزائري و المجتمع ومد تأثيره الأخرى على الحس الفني للفرد وكذا مدى أهمية المؤسسات القائمة على المحافل و النشاطات الثقافية و الفنية عامة ، ثم **الفصل الثالث** و الذي درست فيه نموذجا لدار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكي مستغانم و الذي يحتوي على **مبحث واحد** ، فيه تطرقنا إلى الأسس التنظيمية و النصوص القانونية التي تدير دار الثقافة في الجزائر و كذا النشاط الثقافي بالإضافة إلى نظرة عامة عن دار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكي مستغانم زائد خلاصة الفصل .

وختمت باستنتاج و استخلاص إجابات للإشكاليات المطروحة في مقدمة البحث .

و قد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي و بالتحديد المسح الاجتماعي لأنني و ببساطة أدرس فيه مدى تأثر الأفراد بالنشاطات الثقافية المقامة في دور الثقافة على وجه الخصوص .

من أهم الصعوبات و المعوقات التي واجهتني أثناء الدراسة هو ندرة الدراسات السابقة و المصادر و المراجع في هذا المجال عموما و في هذا الموضوع على وجه الخصوص ، لأنني لم أجد كتب و مذكرات سابقة سواء مادية أو الكترونية التي تدرس أو تشمل جزء من الدراسة ، فقد اعتمدت على إعادة صياغة المعلومات المقتبسة من مصادر مختلفة حتى أتوصل إلى فكرة كاملة ، بالإضافة إلى الوباء الذي أوقف العالم بأكمله فلم استطع التنقل للمكتبات أو الإدارات للظفر بكتب أو تصريحات التي كان من شأنها أن تزيد من قيمة و نوعية الدراسة .

و من أهم المصادر و المراجع التي استعنت بها :

- القانون الأساسي الدار الثقافة ، حرر بالجزائر 28 يوليو 1998 - احمد اويحي
- التنظيم الداخلي لدار الثقافة ، حرر بالجزائر 07 يناير 2002
- مقدمة في علم الاجتماع ، د إبراهيم عثمان

الفصل الأول

مفهوم الفن

مفهوم الثقافة

مجالات الفن في المؤسسات الثقافية

أهمية الفن في تنمية الحس الثقافي لدى الفرد

مفهوم النشاط الثقافي

الوسائط الخاصة بالنشاطات الثقافية

أهداف التوعية الثقافية في المجتمع الجزائري

معوقات النشاطات الثقافية و الفنية لدى المجتمع الجزائري

المبحث الأول

1 - مفهوم الفن

• لغة :

جاءت كلمة فن في الكثير من المعاجم اللغوية القديمة والحديثة؛ فقد جاء في مختار الصحاح أن الفن هو واحد الفنون أي الأنواع، كما ورد عن الحسن بن محمد الصغاني في معجم التكملة والذيل والصلة عدد من المعاني المختلفة لكلمة فن، فمثلاً كان العرب يقولون: فننته؛ أي زينته، وهو فنُّ علم أي حسن القيام به. أما في معجم لسان العرب لابن منظور فقد عرف كلمة الفن بأنها: واحد الفنون أي الأنواع، كما عرف الفن على أنه الحال، وهو الضرب من الشيء، وجمعه فنون وأفنان. في حين عرف الفيروز أبادي الفن على أنه: الحال والضرب من الشيء، وهو التزيين. وجاءت كلمة فن في المعاجم الحديثة كمعجم المنجد على أنها الضرب من الشيء، والفن هو الأنواع، كما يقال فنُّ الشيء أي زينته، وتفنن الشيء أي تنوعت فنونه، وتفنن في الحديث أي حسن أسلوبه في الكلام .

وقد جاء في معجم الوسيط أن الفن هو التطبيق العملي للنظريات العملية باستخدام الوسائل التي تحققها، ويتم اكتساب الفن بالدراسة والتمرين عليه، وهو عبارة عن مجموعة من القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة ما. كما جاء أنه مجموعة الوسائل التي يستخدمها الفرد لإثارة المشاعر والعواطف بما فيها عاطفة الجمال، كالتصوير والموسيقى والشعر، كما أنه مهارة يحكمها الذوق ومواهب الإنسان، وبالتالي فإن المعاني اللغوية للفن تشتمل على أنه هو التزيين أو الزينة، وهو الأسلوب الجميل، والمهارة في الشيء وإتقانه، ويربط هذا المعنى الفن بالصناعة والمنفعة. كما أن الفن هو الإبداع وخلق أشياء ممتعة، والإتيان بكل ما هو جديد.

• اصطلاحاً :

- إن المعاني التي وردت في معجم الوسيط للفن تتصل بمعانيه الاصطلاحية وتبتعد نوعاً ما عن المعاني اللغوية له، وهي تعطي للفن ثلاثة معانٍ مختلفة هي:
- معنى عام: وهو الذي ينظر للفن من خلاله على أنه التطبيق العملي للنظريات العلمية، ويعتبر هذا الجانب التطبيقي للعلوم، وهو ما يسمى بالعلوم التطبيقية.
 - معنى خاص: وهو الذي ينظر للفن على أنه مهارة شخصية يمتلكها شخص محترف أو صاحب صنعة، وهو ما يسمى بالفنون التطبيقية، والتي تشمل على الفنون اليدوية المعتمدة على مهارة الإنسان في تقديم أمور نافعة ومفيدة.
 - معنى أكثر خصوصية: وهو الذي ينظر للفن على أنه عملٌ جماليٌّ يثير مشاعر السرور والفرح والبهجة في الناس، وهو ما يسمى بالفنون الجميلة، الهادفة لتمثيل وتصوير الجمال ومن أجل اللذة البعيدة عن كل منفعة أو مصلحة.
- وتُعرّف الموسوعة البريطانية الفن على أنه التعبير عن الأفكار الجمالية، عن طريق توظيف المرء لخياله وإبداعه، ويقسم الفن إلى الفنون البصرية وتشتمل على الرسم، والنحت، وفنون العمارة، وفنون الجرافيك، والفنون التشكيلية، والفنون الأدبية كالدراما، والقصة، والشعر، وفنون الأداء كالموسيقى، والمسرح، والرقص.
- وقد جاء في قاموس الفنون الجميلة أن مصطلح الفنون من المصطلحات التي يصعب وضع تعريف محدد لها، لما يثار حولها من الجدل، حيث يشتمل مصطلح الفن على العديد من الأقسام، فيدخل فيها مثلاً فن الطهي والفنون اللغوية، وتتداخل هذه الأقسام في مظاهرها، إلا أن الاستخدام المعاصر لمصطلح الفن يشير إلى الفنون المرئية على مختلف أنواعها¹.

¹ <https://bit.ly/2Z0yBmh>

2 مفهوم الثقافة

• لغة :

أصل كلمة ثقافة في اللغة العربية مأخوذ من فعل ثقف بضم القاف و كسرهما، وللفل ثقف معاني كثيرة، ومن هذه المعاني:

-الحق و الفطنة: ثقف الرجل أي أصبح حانقا و فطنا.

-سرعة أخذ العلم و فهمه نقول: ثقف الطالب المعلم، أي فهمه بسرعة.

-التهذيب و التأديب نقول: ثقف المعلم الطالب، أي هذبه و أدبه

-تقويم المعوج من الأشياء نقول: ثقف الصانع الرمح أي سوى اعوجاجه.

-إدراك الشيء و الحصول عليه كما أشار الله تعالى في قوله: " و اتقوهم حيث تقفتموهم" حيث ذكر القرطبي سنة 1967 في تفسيره أن ثقف في الآية الكريمة تدل على الأسر و العدو فيكون المعني: تأسروهم.و تقدرن عليهم و تغلبونه

• اصطلاحا :

يعتبر مفهوم الثقافة من المفاهيم في العلوم الاجتماعية و بشكل خاص في ميدان الأنثروبولوجيا، و قد أدى شيوع استخدامه في ميادين كثيرة إلى ظهور معان متعددة، فيستخدم أحيانا للدلالة على مستوى من التحصيل في العلوم و الفنون و الأدب، كالقول فلان إنسان مثقف، أو على جانب من الثقافة. كما قد يستخدم الوصف فئة، المتعلمين في المجتمع، نقول "المتقون". و قد شاعت مثل هذه الاستخدامات العامة لما تتضمنه الكلمة و أصولها من عملية للإدراك و التطم و المعرفة، و ذلك بما يتضمن فعل قف، و كذلك الأصل اللاتيني Colère كأصل للمصطلح Culture أما الاستخدام العلمي، كما هو لدى الأنثروبولوجيين و أغلبية علماء العلوم الاجتماعية فيعني بمضمون العلم السلوك المتعلم، أو مجموع حصيلة ما يتعلمه الإنسان و خبراته المتراكمة التي يمكن أن تنتقل اجتماعيا. بصورة أدق، وبناء على ما جاء من المفاهيم، يمكن القول أن الثقافة تعني جميع أنواع السلوك المتعلم و المتوقع في المجتمع، فيشمل المعنى العمران و الأدوات والوسائل إنتاجها، كما

يتضمن النظم و المعتقدات و أنواع المعرفة و الفنون و الآداب و القيم و المعايير و التقاليد و العادات و الأعراف، أي كل ما أنتجه الإنسان او تبناه ضمن حياته الاجتماعية. و لعل تعريف تايلر Tylor برغم قدمه من أفضل ما قدم إذ يعرف الثقافة بأنها، "حصيلة الكل المركب من المعرفة، و المعتقدات و الفنون، و الأخلاقيات و القانون و العادات، و جميع القدرات التي اكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع". أما رالف "لينتون" Linton، و الذي جمع مئات التعاريف للمفهوم فقد عرف الثقافة بأنها "حاصل مجموع المعرفة و الاتجاهات و أنماط السلوك المشتركة و المنقولة بين أعضاء مجتمع معين. أما "ميرر سكوفيتش Herskovits" فقد اكتفى بالقول أن الثقافة هي "الجزء البيئي الذي صنعه الإنسان"، و مهما اختلفت المفاهيم فإنها تشير إلى حياة جماعة أو مجتمع، ولا يقتصر معنى المفهوم على الإلمام بالمعرفة و الفنون و الآداب، بل يشمل جميع ما أنتجه لإنسان في حياته الاجتماعية من معان و قيم و وسائل إنتاجية و تنظيمية¹

كما عرفت الثقافة بأنها تلك الكل الذي يشمل على: الأدوات و سلع المستهلكين، و القواعد القانونية لكافة الجماعات الاجتماعية، و الأفكار و الحرف الإنسانية، و المعتقدات و الأعراف. سواء كانت الثقافة بسيطة جدا أي بدائية، أو كانت على أعلى درجة من التعقيد و التطور، فإنها تعتبر مادية في جانب منها، و إنسانية من جانب، و روحية من جانب ثالث، و يكون الإنسان بواسطتها متمكنا من التغلب على المشكلات الملموسة التي تواجهه. تلك المشكلات التي تظهر نتيجة طبيعة لأن الإنسان له حاجات عضوية مختلفة، و أنه يعيش في بيئة تعتبر أفضل صديق له لأنها تمدّه بالمواد الأولية الخام اللازمة لحياته كما أنها تعد أخطر عدو له لما تنطوي عليه من قوى معادية كثيرة. ' و اعتمادا على هذا التعريف، ذهب مالينوفسكي Malinowski إلى القول بان: "نظرية الثقافة" ينبغي أن تبني على حقيقة بيولوجية. فالكائنات البشرية هي أساسا أجناس حيوانية، أي أنها عرضة لظروف و عوامل أولية ينبغي أن تشبع من أجل المحافظة على البقاء النوع و استمراره. كذلك فإن الإنسان يخلق، أثناء قيامه بعمل الأشياء المصنوعة من خلال قدرته على إنتاجها، بيئة ثانوية. هنالك سلسلة من

¹ - د إبراهيم عثمان - مقدمة في علم الاجتماع - دار الشروق للنشر و التوزيع - ط1 - 1999 - ص155.

العمليات المتضمنة في هذا الكل الثقافي و هي: أن إشباع الحاجات العضوية أو الأساسية للإنسان و للجنس البشري هو المطلب الضروري و المفروض على كل ثقافة.

2- أن المشكلات التي تخلقها حاجات الإنسان إلى التعدية، و الإنجاب و الصحة لابد أن تحل. و يتم ذلك بواسطة خلق بيئة جديدة، أو ثانوية، أو اصطناعية مصنوعة من قبل الإنسان.

3- أن تلك البيئة، التي ليست اكثر و لا اقل من الثقافة ذاتها، لا بد من إعادة إنتاجها باستمرار، و تعزيزها، و إرادتها.

4- يخلق كل ذلك ما يمكن وصفه بأنه معنى جديد، ذلك المستوى الذي يتوقف على المستوى الثقافي للمجتمع المحلي، و البيئة، و فاعلية الجماعة. غير أن وجود هذا المستوى الجديد للحياة يعني أن ثمة حاجة جديدة تظهر، وان هناك مستلزمات أو محددات جديدة تفرض على السلوك الإنساني. و من الواضح أن التراث الثقافي لا بد و أن ينتقل من كل جيل إلى الجيل الذي يليه، ذلك التراث الذي يتكون من أساليب و آليات طابع تعليمي و تربوي معين لكل ثقافة، و نظام عام و قانون يتحتم تعزيزهما طالما أن التعاون مثل في حقيقة الأمر جوهر كل إنجاز ثقافي. كذلك فإنه ولا بد أن توجد في كل مجتمع ترتيبات لتفسير العرف، و الأخلاق، و القانون. و فضلا عن هذا و ذلك، فإن القاعدة المادية للثقافة تحتاج دائما إلى تجديد و تعزيز، و لهذا يتعين وجود شكل أو آخر من أشكال التنظيم الاقتصادي في أكثر الثقافات بدائية¹، إذا يلعب مفهوم الثقافة Culture دورا بارزا في مختلف العلوم الإنسانية و خاصة العلوم الاجتماعية Sociologie و علم الإنسان Anthropologie و علم الإدارة Management و علم النفس Psychologie و تهتم أحد فروع علم النفس بدراسة الثقافات المختلفة و يتخذها محورا لاهتمامه و هذا هو علم الأنثروبولوجيا الثقافية Anthropologie Culturelle و بما كانت السمة الغالبة لهذا العلم تؤكد

¹ ا.د سامية محمد جابر - دار النهضة العربية - بيروت، لبنان - ط1 - 2003 - ص128.

الإطار الثقافي كما تطور من الماضي إلى الحاضر فإن فرعاً جديداً قد ظهر أخيراً هو ثقافات المستقبل Future culture لتضييق بعداً جديداً لأهمية هذا المفهوم في الحياة العملية حاضراً أو مستقبلاً و للثقافة مفهوم واسع و كبير وصعب الوصول إلى تعريف له يحمل كل معاني المختلفة، فهناك تعريفات كثيرة و من بين المفاهيم الشائعة و المعرفة ستقوم باستعراض البعض منها و هي كالآتي:

تعريف 01:

عرف "كلما تريك Kilpa Trick الثقافة أنها: "هي ما صنعتها يد الإنسان و عقله من أشياء و مظاهر في البيئة الاجتماعية، أي كل ما اخترعه الإنسان، أو ما اكتشفته و كان له دور في العملية الاجتماعية¹

تعريف 02:

الثقافة عند تايلور Taylor " و هو اول من عرف الثقافة عام 1871 في كتابه الثقافة البدائية، الثقافة عنده هي: "ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة و العقيدة و الفن و الأخلاق و القانون و العادات و غيرها من القدرات التي يتحصل عليها الإنسان بصفته عضواً في المجتمع²

3 - مجالات الفن في المؤسسات الثقافية

يتوزع النشاط الثقافي و الفني إلى عدة مجالات واسعة موزعة على مؤسسات ثقافية متنوعة . تحتضن هذه الأخيرة النشاطات الفنية حسب اختصاصها. فمثلاً تختص المتاحف في احتضان و نشر الأعمال التي لها قيمة فنية و تاريخية منها اللوحات الفنية و المنحوتات و الآثار التاريخية , أما المسارح فهي تختص في مجال فنون العرض المسرحي بشتى أنواعه

¹ د. سامية حسان الساعاتي الثقافة و الشخصية "بحث في علم الاجتماع الثقافي - "دار النهضة العربية للطباعة و النشر. سروت. ط2- 1938- ص 35.

² د. محمد ابر شمره. د. ثائر احمد همارى- الثقافة و طاصرها. مكتبة المجتمع العربي للنشرة التوزيع- الأردن ط1-

. و بالنسبة لدور السينما فهي تقوم بعرض الأفلام السينمائية بشتى أنواعها ... و أما دور الثقافة فهي تقريبا تجمع كل النشاطات الثقافية التي تتخصص فيها المؤسسات الأخرى . و هذه بعض أنواع النشاطات التي تحتضنها دور الثقافة :

-نشاطات الفنون البصرية: كمعارض اللوحات الفنية و معارض الكتب و معارض المنحوتات...

-نشاطات فنون العرض : كالمسرحيات و الحفلات الموسيقية و الأفلام القصيرة ...
-المسابقات الفكرية و الدينية: مثل المسابقات العلمية و الأدبية... و مسابقات حفظ و ترتيل القرآن و المديح الديني ...

-إحياء المناسبات و الأعياد الوطنية و الدينية ترسيخا للهوية الاجتماعية و حفاظا على التراث الاجتماعي

-النشاطات و المسابقات الرياضية : إحياء التظاهرات الرياضية بشتى أنواعها بالإضافة إلى تنظيم المسابقات الرياضية تشجيعا للشباب الممارس لها .

-إعداد مراكز التكوين الثقافي في العديد من المجالات : كالرسم و الموسيقى والتصوير الفوتوغرافي و التمثيل وغيرها...

و هذا عموما ما تتميز به المؤسسات الثقافية من أنشطة فنية و تربوية الموزعة باختلاف تخصصها, التي تجمعها دور الثقافة تحت سقف مؤسساتي واحد و لهذا تعتبر هته الأخيرة الوجهة الأهم سواء للفنانين و أصحاب الاختصاص لعرض مختلف أعمالهم أو الجمهور بشتى مستوياته لتلبية أذواقه الفكرية و الثقافية .

4 - أهمية الفن في تنمية الحس الثقافي لدى الفرد

• أهمية الفن في حياة الفرد :

- تسهم ممارسة الفن في تنمية مواهب الإنسان و توسيع خياله بما يكتسبه من مهارات و خبرات في هذا المجال أو ذال.
- تلعب الفنون دورا كبيرا في تهذيب الذوق و صقله لأن مجالها هو الجمال و الإقبال عليه يسمو بالإنسان و برؤيته للعالم من حوله.
- يذكي الفن إحساس الإنسان بالجمال و يكسبه القدرة على تحسس مواطنه في العالم المحيط به فيتذوقها و يتلذذ بها .
- يكسب الفن الفرد القدرة على النقد و الحكم و التقييم في تعاطيه لهذا الفن أو ذاك و تشبعه به يضحى قادرا على التمييز بين القبيح و الجميل و الضار و النافع فينعكس ذلك على أقواله و أفعاله.
- إن الفن يربي الإنسان على القيم النبيلة و المبادئ السامية فيرتقي به إلى أعلى مراتب الإنسانية و يسمو به عن كل دنس.
- يلعب الفن دورا مهما في تحقيق التوازن النفسي عند الإنسان ذلك أنه يخفف عنه عبء الحياة اليومية و على ضفافه تتحطم أمواج السخط و الغضب فتلين النفس و تسترد هدوءها . و سكينتها و ذاك إحساس ينتاب كل إنسان يمارس الفن أو يتعامل معه.
- يسهم الفن في تمتين علاقة الفرد بمحيطة فتشبعه بقيم الجمال يؤهله للاندماج في المجموعة كما يربيه على احترام مواطن الجمال و مصادره و يعلمه كيف يحافظ عليها

• أثر الفن في الأفراد :

قد يكون لتعرض الفرد للجماليات الفنية أثرٌ حميدٌ ينعكس في تهذيب سلوكياتهم وتحسين أدوارهم المجتمعية، ومثال ذلك: القراءة وسماع الموسيقى الكلاسيكية، وحضور المهرجانات والمعارض الفنية وقراءة الكتب ودمج الفن في المجال الأكاديمي، فقد أثبتت الدراسات أن الانخراط في مثل هذه الأنشطة الفنية الاجتماعية له دورٌ إيجابي كبير على أصددها¹ عدة، ومنها¹

- زيارة المعارض الفنية وحضور المهرجانات الثقافية يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بمعدل تحسين الصحة العقلية وحب العمل التطوعي والطمأنينة الحياتية.
- ارتياد حفلات الموسيقى الكلاسيكية يزيد معدل الرضا في الحياة وحب التطوع ويسهم في تحسين الصحة العقلية والجسمية.
- قراءة الكتب لها أثر مشابه فقد وجد أنها مرتبطة بمعدلات الصحة العقلية والجسمية، والرضل عن الحياة أكثر من تلك المعدلات الموجودة لدى أولئك الذين لا يمارسون مثل هذه النشاطات الفنية.

• أثر الفن في سلوك الأفراد :

أكاديمياً دمجُ الفن في المجال الأكاديمي له دور كبير في تطور العقلية والثقة بالنفس وتطور ملكة الإدراك والتواصل، وكذلك في تعميق الفهم بالثقافة المحيطة والشخصية الخاصة بالفرد نفسه، ومن آثار الفن على السلوك نذكر ما يلي

- **تطور العقلية:** من خلال دمج الأنشطة الفنية مع الأكاديمية يطور الفرد مهارات حياتية متعددة كمرونة الشخصية، والإصرار، والنمو لعقليته المتفردة، فالطالب لا يدرس فقط لحافز خارجي مثل: العلامة أو التخرج بل يصبح لديه

¹ Neill Swapp (4-10-2016), "Creativity and Academics: The Power of an Arts Education" ،www.edutopia.org, Retrieved 29-4-2018. Edited

دافعاً داخلياً وشعور بالمتعة والتحدي مختلطاً برضي داخلي سببه دمج الفن مع الجهد الأكاديمي.

-الثقة بالنفس: يمنح الفن فرصة للفرد الخجول لكي يكون عنصراً فاعلاً له صوته المسموع، فحين ينضم الفرد إلى فرقة المدرسة الموسيقية تتاح له الفرصة لكي يعبر عن نفسه عن طريق الموسيقى والغناء مما يتيح له تفاعلاً أكبر مع محيط أوسع.

-تحسين الإدراك: يربط التعليم الفني ربطاً بديعاً بين التعليم الموسيقي وارتفاع مستويات الإبداع في المواد الدراسية العلمية.

-زيادة التواصل: إن الانخراط في فرقة الموسيقى، أو الإنشاد، أو العمل المسرحي المدرسي يهيئ بيئة مناسبة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد¹.

● الأهمية التعليمية للفن :

يُساهم إدخال الفن كمادة أساسية ضمن المناهج الدراسية في تعزيز قدرات التعلّم لدى الطلبة، ويُمكن تلخيص الفوائد التعليمية للفن على النحو الآتي:

- تحسين المهارات اللغوية: يُسهم التمثيل الدرامي للقصص والروايات مثلاً في زيادة استعداد الطلبة لتعلّم الكتابة والقراءة، بالإضافة إلى أنّ دراسة فنون الدراما تؤثر إيجابياً على القدرات اللغوية للطالب.
- تعزيز الفهم لمادّة الرياضيات: تُظهر العديد من الدراسات الحديثة ارتباط الموسيقى بتطوير المهارات المنطقية، وفهم العلاقات بين الأشياء.
- تحسين القدرات المعرفية: تُساعد الفنون البصرية والرقص على تنمية مهارات الإبداع، والتفكير، والتخيّل.

¹ Kelly Hill (30-1-2013), "The Arts and Individual Well-Being in Canada Connections between Cultural Activities and Health, Volunteering, Satisfaction with Life, and Other Social Indicators in 201" ,www.hillstrategies.com, Retrieved 29-4-2018. Edited. بتصرف

- زيادة الرغبة في التعلُّم: تُساهم الفنون بأشكالها المختلفة في تعزيز المنافسة، وقيم العمل الجماعي لدى الطلبة، وتقليل احتمالية تهريبهم من المدرسة

• الأهمية النفسية للفن :

يؤدي الانخراط بالأعمال الفنية إلى تخفيف التوتر والإجهاد، وتحسين الحالة المزاجية، بالإضافة إلى ذلك فإنَّ الأشخاص الذين يعملون في القطاعات الفنية باختلاف أنواعها يشعرون بتقدير لذواتهم، وبرضا نابع من قدرتهم على الإنتاج المتمثِّل بأعمالهم الفنية.

• الأهمية الاجتماعية والثقافية للفن :

تتمثِّل الأهمية الاجتماعية للفن بقدرته على تحسين الأوضاع المعيشية للأفراد، كما أنَّ المشاركة بالأنشطة الفنية المختلفة تقوي الروابط في المجتمع وتزيد من تماسكه، أمَّا الأهمية الثقافية للفن فتكمن بقدرته على تعزيز مجموعة من القيم الإيجابية في نفوس الأفراد، كالتعبير عن المُعتقدات بحريَّة، وزيادة التسامح، ونبذ التعصُّب.

المبحث الثاني

1 - مفهوم النشاط الثقافي :

لكل ثقافة عادات ومناسبات ومظاهر تعبر من خلالها عن نفسها، وما الأنشطة الثقافية إلا شكلاً من الأشكال التي تجسد المضمون الثقافي للمجتمع أو لفئة منه، بحيث يكون التعبير عن القيم وأصول العادات نابعاً عن قيمة معنوية وتراثية أصيلة، وليست مادية أو تجارية، فالأنشطة الثقافية على تنوعها تعتبر غاية بحد ذاتها . و تظهر هذه الأنشطة الثقافية في العديد من الجوانب الاجتماعية و المجالات الثقافية للمجتمع مثل الاحتفال بالمناسبات الوطنية و الدينية و المناسبات المرتبطة بهوية المجتمع, و كذا إحياء التظاهرات الدولية و المعارض الوطنية و الدولية , كمعرض الكتاب الوطني و الدولي و معرض اللوحات الفنية أو الأفلام أو الموسيقى بتنوعها .

أما بالنسبة للأماكن التي تجرى فيها فعاليات هذه الأنشطة الثقافية فهي تختلف باختلاف طبيعة النشاط الثقافي أو التظاهرة الثقافية , فيمكن أن تكون في دور الثقافة و هي الوعاء الذي يجمع الأنشطة الثقافية

أو المسارح بأنواعها أو دور السينما و حتى في بعض الأحيان تتوسع النشاطات الثقافية لتجرى في الساحات العمومية المخصصة لذلك مثل الملاعب الرياضية... .

2 - الوسائط الخاصة بالنشاطات الثقافية

الوسائط أو الوسائل الخاصة و المستعملة في إدارة وإنتاج النشاطات الثقافية المتنوعة هي مجموعة من الموارد و الأدوات المادية والمعنوية التي من خلالها ينتج النشاط الثقافي , و التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي نشاط فني كان . بداية من تنظيم النشاط من النواحي الإدارية و القانونية مروراً بالأفراد المشرفين و القائمين على إنتاج هذا النشاط

باختلاف أدوارهم و مستوياتهم داخل حيز هذا النشاط . من أول مشرف و مسير لهذا العمل إلى آخر عضو في مجموعة الإشراف على هذا النشاط . بالإضافة إلى الأدوات اللازمة و الضرورية لإنجاح هذا العمل... . نأخذ على سبيل المثال عرض مسرحي في دار الثقافة , بعد كتابة السيناريو من طرف الناشط المتخصص في ذلك تأتي مرحلة دراسة و تخطيط شاملة لهذه المسرحية منها البحث و العثور على مشرفين في المجالات اللازمة لإخراج هذا العمل مثل مشرف الديكور و مشرف الإضاءة و مشرف المؤثرات الصوتية ... الخ. ثم تأتي مرحلة اختيار الممثلين اللائقين لتمثيل و لعب أدوار هذه المسرحية باحترافية معقولة ... وصولاً إلى إخراج و إنتاج المسرحية و حتى تصويرها إذا أمكن...

و هذا تقريبا ما يتطلبه إنتاج و إنجاح نشاط فني أو ثقافي معين من ناحية منهجية العمل . و لكن في المقابل يختلف التخطيط لهاته النشاطات حسب اختلاف نوع النشاط . و تبرز هذه الاختلافات في بعض التفاصيل الخاصة بكل نشاط سواء من الناحية الإدارية القانونية أو الناحية التنظيمية الأكاديمية . كالاختلاف بين المسرح و السينما و بين الرسم و النحت و بين المسابقات العلمية و الدينية .¹

3 - أهداف التوعية الثقافية في المجتمع

مفهوم التنمية لا يقتصر على تنفيذ المشاريع الإنتاجية و الخدمية بل يهتم كثيرا ببرامج التوعية الثقافية و السكانية التي تركز على تنمية و عي الإنسان باعتباره غاية التنمية و وسيلتها . و يتحمل مسؤولية المشاركة في مواجهة التحديات و نجاح برامج التنمية على مستوى الوحدة الإدارية و على المستوى الوطني و قد أدى غياب الاهتمام بهذا النوع من البرامج إلى ضعف اهتمام السكان بسياسة الدولة و توجهاتها بل أدى ذلك في غالب الأحيان إلى إضعاف ثقة المواطن بالدولة و هذا الضعف يساهم فيه موظف الدولة الذي يمثلها و يقوم بتنفيذ سياستها

¹ <http://midad.com/article/209844/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7-%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%B7>

بصرف

تجاه المجتمع. فإذا كان سلوكه ضعيفا في وسط المجتمع الذي يعمل فيه، فإنه يعكس نفسه سلبا على الدولة وهيبتها، والعكس إذا كان سلوكه جيدا فإنه يفرض هيبة الدولة وقوتها واحترام المواطن لها ولسياستها الاقتصادية والاجتماعية. ومنه توجيه المجتمع وحمايته من مظاهر الانحراف وخلق وعي اجتماعي مبني على التعاون والشراكة بين أفراد المجتمع وتحسيسهم بمسئولياتهم تجاه الدولة والمجتمع وتحويلهم من الموقف المتفرج واللامبالاة إلى موقف الشراكة والتفاعل والمسؤولية أمام التحديات التي تواجه الوطن والمجتمع و برامج التنمية المستدامة وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي ينشدها المجتمع والدولة. وتمثل برامج التوعية الثقافية في هذه المرحلة ذات أولوية وأهمية كبيرة.¹

• أهداف الثقافة :

- المساهمة في اتخاذ القرارات الصحيحة

يمكن للمتعلّمين والمنقّفين اتخاذ القرارات الصحيحة أكثر من غيرهم، فهم أكثر قدرة على التمييز بين الحقائق والأساطير، وأكثر معرفة بسلبيات الأمور وإيجابياتها المختلفة، مما يمكنهم من حل المشكلات المجتمعية أو الخاصة وعلاجها بالشكل الصحيح

- المساعدة على التفكير المنطقي

تساهم الثقافة بشكل مباشر على قدرة الإنسان في التفكير بعقلانية ومنطقية أكبر، كما وتتيح له قدرة التحدث وإبداء الرأي حول مختلف القضايا ودعم آرائه بالأدلة والحجج الموثوقة، وتنمي تقبله للآراء المختلفة وسماع الآخرين

- جعل المجتمع مكاناً أفضل

¹ <http://althawah.ye/archives/326298>

بالتأكيد إنّ انتشار الثقافة والتعلّم في المجتمع يجعل منه مجتمعاً صالحاً وأكثر تحضراً، حيث يدرك أفرادها بشكل كامل القواعد النمطية والتي يجب الالتزام بها، ويتجنّب العادات والتقاليد الغير مبررة ، مما يساهم في تنمية الناس وتقدّمهم

-التعرّف على العالم

فالثقافة تتيح للفرد الإطلاع على العالم بأسره، وسماع أخباره، ومعرفة جديد هـ والتعرّف على الثقافات المختلفة، وتتيح للفرد التعرف على العلوم الأيديولوجيات المختلفة، والعلوم الإنسانية، والفلسفية، والتعلّم من العلماء العظام في العالم، والنقل عنهم.

-تطوير المهارات وتحقيق الأهداف

يستطيع المثقف أن يضع أهدافاً واقعية من خلال عملية تفكير منطقية، وتطبيق ما تعلّمه، واكتسبه من خبرات في سبيل تحقيقها، وإنجازها بأسلوب صحيح، كما بإمكانه إجراء الدراسات اللازم وجمع المعلومات بشكل منهجي للوصول للاستنتاجات الواقعية.

-فرصة للمتعة

يعتبر البعض الثقافة بأنها نشاط ممل وينظرون إليها نظرة سلبية ، لكنّ الثقافة في الواقع هي رحلة ممتعة يمكن من خلالها التعرف على أشياء جديدة وخبرات مختلفة، واكتشاف اهتمامات جديدة وممارستها، كما تتيح التفاعل مع الآخرين بشكل فعّال

-تبني الثقة في الفرد

أحد أهم مزايا الثقافة هي أنها تجعل الفرد متميّزاً عن غيره، مما يكسبه احترام مختلف أطراف المجتمع وحصوله على الإعجاب مقارنة بغيره، فالثقافة تمكّن الفرد من معرفة نفسه بشكل أفضل مما يزيد لديه الثقة بنفسه ويرفع مكانته بالمجتمع

• أهمية الثقافة :

إنّ للثقافة أهمية كبرى متمثلة في ما يلي:

- إنجاز وحدة متكاملة ومتجانسة بين أفراد المجتمع.
- إيجاد التقاطعات والميول والاهتمامات المشتركة بين أفراد المجتمع.
- تشكيل الطابع القومي والتراث الذي يُميّز أبناء المجتمع عن غيرهم من المجتمعات.
- تمكين الكيان الاجتماعي ودعم تماسكه.

5 - معوقات النشاطات الثقافية و الفنية لدى المجتمع الجزائري

تواجه النشاطات الثقافية و الفنية عامة و في المجتمع الجزائري خاصة العديد من العقبات التي تحول أمام ممارستها بشكل متقن و حر , و تتعدد أنواع هذه العقبات إلى عقبات فردية و اجتماعية خاصة و عقبات تنظيمية مؤسساتية و نذكر منها :

• المعوقات الفردية :

تتمثل العقبات الفردية عامة في درجة وعي المتلقي بصفة عامة و يتجلى هذا النوع من المعوقات في مدى وعي المتلقي و فهمه لأهمية و أهداف النشاطات الفنية و الثقافية .
فيمكن القول أن الحس الفني و الثقافي لدى المجتمع الجزائري متدني نوعا ما و هذا عائد إلى اسباب مختلفة ، نذكر منها على سبيل المثال و ليس الحصر .

- غياب التوعية الفنية الثقافية في المؤسسات التربوية بشتى أطوارها ، فلا توجد هنالك مواد تعليمية تساعد الفرد على فهم مدى أهمية هذه الأنشطة .
- تأثر النضج الفكري الثقافي للفرد أي كان مستواه المعرفي أو العلمي بسبب المحيط الذي يعيش فيه، الغير مشجع بدوره للنشاط الثقافي و فهمه لهذا الأخير بطريقة سلبية و غير لائقة بهذا النوع من النشاطات .

- ترسخ فكرة أن أهداف الأنشطة الثقافية الفنية هي أهداف ترفيهية بحتة و إهمال الجانب الفني الثقافي النفعي لها .

• المعوقات الاجتماعية :

تتعرض العقبات و المعوقات التي تتجم عن الأفراد على المجتمع ككل ، مما يكون لنا مجتمعا غير واعي فكريا تجاه الأهمية الثقافية للنشاطات الفنية . و يعود أيضا عدم النضج و الرقي الفكري لفهم أهداف هذه الأنشطة إلى أسباب تاريخية فنية و يجدر بالذكر أن الفن عبر عصوره التاريخية كان منحصرا و مقتصرا على الطبقات الاجتماعية الراقية و الأرستقراطية انهماك الطبقات الأخرى في العمل من اجل تلبية الحاجيات المعيشية و فقط ، فلم يكن لديهم الوقت للتفكير و فهم للمعنى الحقيقي وراء هذه الأنشطة ، بل بالعكس كانت تأخذ على محمل التسلية و تضييع الوقت فقط .

• المعوقات المؤسسية التنظيمية :

يعتبر الجانب المؤسسي التنظيمي من أهم العقبات التي يواجهها الفنان خاصة و النشاط الثقافي عامة ، فهي الركيزة الأساسية التي تكون النشاط الثقافي من جميع النواحي ، فبصلاحها ينجح هذا النشاط و بفسادها يفشل و يتدنى هذا الأخير . و من أبرز هذه العقبات نذكر :

- عدم الاهتمام و تشجيع الأفكار الفنية و تبنيها من قبل هذه المؤسسات كبداية لأي عمل فني ، فهي تخلق العديد من الأسباب تقاديا لتبني بعض النشاطات ، سواء كانت هذه الأسباب إدارية أو مادية أو غير ذلك من السباب الغير مبرر أحيانا .
- و لنفترض إننا تجاوزنا العقبة الأولى . بعد قبول طرح الفكرة تأتي مرحلة التنفيذ و التي فيها تظهر عقبات أخرى ، من بينها عدم توفير الإمكانيات البشرية والمادية و القانونية التي من شأنها أن تساعد على إنتاج و إنجاز هذا النشاط . و هذا يعود

سواء إلى النقص الفعلي لهاته الإمكانيات أو تعمد المؤسسة في خلق مثل هذه الصعوبات .

- و المشين في المؤسسات الثقافية الجزائرية بالتحديد أنه في بعض المؤسسات الشبابية و الثقافية يتم التعامل مع الأفكار الفنية و النشاطات الثقافية على أساس شخصية صاحب العمل الفني ، أي في حال لم يكن صاحب الفكرة معروفا حتى لو على المستوى المحلي ؛ فإنه يواجه العديد من الصعوبات و قد يحتاج في بعض الأحيان إلى من يمد له يد المساعدة من داخل المؤسسة.

و في مجمل القول تعتبر هته العقبات المذكورة أعلاه كواقع مر بالنسبة للفنانين و القائمين على النشاط الثقافي في العموم ، فهي تطمس الهوية الفنية الإبداعية للفنان و تجعله يتخلى ن الكثير من إبداعاته و الرجوع الوراء عوض المضي قدما . لكن في المقابل يوجد العديد من الفنانين المتعاشين مع الوضع برغم كل الصعوبات بتمسكهم ونضالهم لتحقيق أهدافهم و إنجاز أعمالهم الفنية وتجسيدها على ارض الواقع . وكذلك هنالك تلك المؤسسات المشجعة للعمل الفني بقيامتها دور التسيير على أكمل وجه بطريقة احترافية و التي يجب الاقتداء بها لتغير الوضع الإداري إلى الأفضل .

خلاصة الفصل

إشتمل هذا الفصل على الجانب النظري للعمل بداية بتعريف الفن و الثقافة لغة و اصطلاحا استنادا إلى نظريات بعض الفلاسفة و الفنانين باختلاف إطارهم الزمكاني ، قم تم التطرق إلى الجانب المؤسسي من ناحية مجالات الفنون في الأنشطة الثقافية و مدى تنوعها و اختلافها حسب نوع و اختصاص المؤسسة فمثلا الأنشطة المحتضنة من دور الثقافة تختلف عن الأنشطة التي تكون في المتاحف ، و في الجانب الآخر تمت دراسة تأثير هذه الأنشطة على الأفراد سواء من الناحية الاجتماعية أو السلوكية و التعليمية و حتى الثقافية . عودة إلى تعريف النشاط الثقافي و المؤسسات القائمة عليه من حيث الإدارة و التنظيم و التسيير لإنتاج عمل فني أو نشاط ثقافي ما ، و مدى تأثير هذه الأخيرة على الفرد و المجتمع من ناحية بناء وعي ثقافي و حس فني مشبع . و أخيرا و ليس أخرا تم تقديم مجموعة المعوقات التي يمكن أن تصادف إنتاج أي عمل فني أو نشاط ثقافي في المحيط الثقافي الجزائري .

الفصل الثاني

- دور الثقافة و فاعليتها في جذب المتلقي على اختلاف مستوياته
- أهم المجالات الثقافية التي تساير المجتمع الجزائري
- تجليات النشاطات الثقافية على الفرد الجزائري و المجتمع
- المجالات البارزة و المؤثرة في الحس الفني للفرد
- الأساليب الفعلية في نشر الحس الفني من خلال النشاط الثقافي

المبحث الأول

1. دور الثقافة و فاعليتها في جذب المتلقي على اختلاف مستوياته

تعتبر الثقافة كمفهوم من أهم المواضيع المتطرق لها في العلوم الاجتماعية و العلوم التربوية لما تتطوي على مجموعة السلوكيات و المعارف المكتسبة من قبل الأفراد . للثقافة دور فعال في المجتمع و اثر مهم على الفرد كونها احد أشكال الابتداء ع البشري التي تربط الأفراد بأشكالها المتنوعة و لأغراض شتى لتسلية كانت أو لمشاركة حس فني ، الثقافة قاعدة أساس لبناء الحضارة في أي مجتمع ، وجاء فيها معنى : الإقامة في الحضر . والحضارة عكس البداوة ، وهي مرحلة سامية من مراحل التطور الإنسانية ومظاهر الرقي العلمي والغنى الأدبي والاجتماعي في الحضر المبنية على التواصل وعليه يمكن اعتبار الثقافة من أهم النشاطات المركزية والجاذبة للمتلقي بغض النظر عن خلفيته الفكرية والاجتماعية .

• تعريف المتلقي و مستوياته :

مصطلح التلقي :

يوضح "ياوس" في كتابه معنى المصطلح المشكل لتسمية نظريته الجديدة، ((بأن مفهوم "التلقي" هنا معنى مزدوج يشمل الاستقبال (أو التملك) والتبادل معا)).¹ اكتسب مصطلح التلقي بعده التداولي في بعض الأنظمة الثقافية، منه من تداوله بمصطلح الاستقبال، نقد استجابة القارئ، و غيرها من المصطلحات، ويعود هذا الإشكال إلى تداول هذا المصطلح من بيئة إلى أخرى، فإذا رجعنا إلى المعاجم الأجنبية الفرنسية والانجليزية نجدها تتفق على أن التلقي هو الاستقبال والترحاب والاحتفال.² يعرف (("أولريش كلاين " (Ulrich Klein) مصطلح "التلقي" في " معجم الأدب" قائلاً: « يفهم من التلقي الأدبي -

¹ هانز روبرت ياوس: جمالية التلقي من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، تر: رشيد نبجدو، مشورات المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط1، 2004م، ص101.

ينظر: محمد بوحسن، نظرية التلقي والنقد العربي الحديث، ص15، 14²

بمعناه الضيق - الاستقبال (إعادة إنتاج ، التكييف والاستيعاب ، التقييم النقدي) لمنتوج أدبي، أو لعناصره بإدماجه في علاقات أوسع » فالتلقي نزوع إدراكي يتهياً لاستقبال الموضوع الجمالي))³ أمّا المدرسة الأميركية تطلق على التلقي مصطلح الاستجابة، و منه فإن ((الاستقبال والاستجابة مفهومان لصيقان بنظرية التلقي، ومن الصعب فصل أحدهما عن الآخر، وهو إحدى المشكلات التي وقع فيها النقد الجديد المعني بالتلقي والاستجابة))⁴. تُرجمت نظرية التلقي Theory Reception إلى النقد العربي ترجمات عدة؛ منها ترجمة "رعد عبد الجليل جواد" حيث عنون مؤلف "روبرت هولب" - Holippe-Roport بعنوان "نظرية الاستقبال"، بينما ترجم "عز الدين إسماعيل" الكتاب نفسه بمصطلح "نظرية التلقي"، كما اختار "حسين الواد" ترجمتها إلى "جمالية التّقبل". أمّا "نبيلة إبراهيم" فقامت بتسميتها ب: "نظرية التأثير والاتصال" كما جاء في مجلة فصول، وبالنسبة "لمحمود عباس عبد الواحد" فعنده "قراءة النص وجماليات التلقي"، ونجد إلى جانب هؤلاء "سامي إسماعيل" الذي بدوره يسميها في كتابه "جماليات التلقي". هذا يؤكد على صعوبة الفصل بين المصطلحات الدالة على التلقي، الاستقبال، التّقبل ، التأثير، القراءة، وتكاد تكون تسميات متعددة لاسم واحد ومصطلحات متداخلة تستقي أصولها من مصدر مشترك.

مستويات المتلقي :

تتعدد مستويات التلقي عامة حسب تنوع الخلفية الفكرية و الاجتماعية و الفنية للمتلقي، كون كل عمل أو نشاط ثقافي يحمل رسالة موجه إلى فئة معينة من المجتمع من اجل دراستها أو الإشارة إليها. وعلي نذكر:

-ذوي الخبرة أو المختصين في الميدان : و هم عامة أصحاب الأعمال الفنية ، النقاد،

حبيب مونسى : فلسفة القراءة و إشكالية المعنى ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، الجزائر ، [د ط] ، 2000، ص 342.

محمد المبارك: استقبال النص عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 9009، ص27. 4

و أهل الاختصاص من أدباء و دارسين للفن والنشاط الثقافي و كل من لديه خلفية فنية أو خبرة في النشاط الثقافي .

-العامة بمختلف الفئات العمرية : وهم الأفراد الغير منخرطين في أي عمل فني من كبار و مراهقين و أطفال الذين يمكن اعتبارهم من أهم الفئات تلقيا للعمل الفني وأكثر حساسية كونهم الفئة المستهدفة من قبل الفنانين و القائمين على النشاطات الثقافية بهدف توعيتهم و لتنمية الحس الفني لديهم و غير ذلك من الأهداف المسطرة من قبل الفنانين و القائمين على النشاط الثقافي .

2- أهم المجالات الثقافية التي تساير المجتمع الجزائري

للتقافة و النشاط الفني صلة وطيدة مع المجتمع كون هته الأخيرة احد الركائز الأساسية نحو النمو والتطور، فهي تشمل كل عناصر الحياة العامة لشعب من الشعوب بما يسوده من عقائد وعادات ونظم تربط الأفراد بروابط القربى ودروب التسلية والمتعة و تعكس مدى تطور و انفتاح الأفراد على الأعمال ذات الطابع الإبداعي المعاصر و التمحوور حول الحياة العامة و الواقع المتعايش . تتميز الثقافة الجزائرية عامة بالازدواجية متبنية بذلك التراث الثقافي القديم و الجانب المعاصر الحديث . و من أهم المجالات المتماشية مع المجتمع الجزائري مجموعة الأنشطة الفنية و الثقافية التالية :

الموروث الثقافي التقليدي : يشمل الموروث الثقافي التقليدي على كل ما له صلة بالتراث عامة و يتميز التراث الجزائري بالاختلاف و التنوع فذكر على سبيل المثال :

- الموروث المكتوب: يشمل كافة المؤلفات الأدبية، والدينية، والرحلات التاريخية، والتاريخ المكتوب.
 - الموروث المادي: يشمل العمران القديم، والزخارف التراثية، والأعمال اليدوية، والمساجد، والقصور، والقلاع.
 - الموروث الرمزي: وشمل الشعر، والقصص، والغناء الفلكلوري، والألعاب، والحكايات.
 - الموروث الوطني : و يشمل مجموعة الاحتفالات بالأعياد الوطنية و الانجازات القومية ذات الطابع التاريخي و أحياء لكل ما له صلة تاريخية بالوطن .
- النشاط الثقافي المعاصر في الجزائر :** يشمل الجانب الثقافي الجزائري المعاصر على النشاطات الثقافية الناتجة عن الاحتكاك بالحضارات و الثقافات الغربية و المتمثل في :
- المسرح ، الفنون التشكيلية ، الاوبرا ، السينما ، المعارض الفنية ، الملتقيات الثقافية و مجموعة التحديثات المتطرق لها في شتى الأنشطة الفنية و الثقافية .
- و من أهم مظاهر تطور الجانب الثقافي و الفني في الجزائر الاعتماد على التكنولوجيا في إنتاج ، تسيير و نشر الأعمال الفنية و الثقافية عن طريق الوسائل الحديثة المتمثلة في التلفزة ، السينما و دور العرض و استخدا م شبكات الانترنت للتسويق و الإشهار و نشر المحتوى الفني و الثقافي . و من مظاهر المعاصرة في الجانب الفني و الثقافي في الجزائر المشاركة في المسابقات العالمية في مختلف المجالات و احتضان مختلف المهرجانات الوطنية بحضور مختلف البلدان ، مما يعكس تفتح الجانب الفني و الثقافي الجزائري نحو مختلف مصادر الإبداع المحلية والغربية .

المبحث الثاني

1. تجليات النشاطات الثقافية على الفرد والمجتمع الجزائري

للنشاطات الثقافية اثر كبير على الفرد و المجتمع كون هذه الأخيرة محور أساسيا لتنمية المواهب و تحفيز ذوي الإبداع وكذلك يمكن اعتبارها مصدر من مصادر الترفيه ، تساعد هته النشاطات بصفة أو أخرى على تطوير الذات كونها مبنية على التواصل البناء ،فأي عمل فني أو نشاط ثقافي يحمل رسالة أو فحوى المراد به معالجة موضوع ما اجتماعيا ،كان او فرديا ، ومنه يمكن القول أن النشاطات و الأعمال الثقافية لها أفاق معرفية تنعكس على الفرد و المجتمع .

- أثر النشاط الثقافي على الفرد : للثقافة و الفن اثر بليغ على الفرد ويمكن القول أن هته الأخيرة لها انعكاسات تهذب الفرد و تحفزه نحو الأفضل ويمكن إحصائها كالآتي
-زيارة المعارض الفنية وحضور المهرجانات الثقافية يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بمعدل تحسين الصحة العقلية وحب العمل التطوعي والطمأنينة الحياتية.
-ارتياح حفلات الموسيقى الكلاسيكية يزيد معدل الرضي في الحياة وحب التطوع ويسهم في تحسين الصحة العقلية و الجسمية.

- قراءة الكتب لها أثر مشابه فقد وجد أنّها مرتبطة بمعدلات الصحة العقلية والجسمية، والرضي عن الحياة أكثر من تلك المعدلات الموجودة لدى أولئك الذين لا يمارسون مثل هذه النشاطات الفنية.⁵

• أثر النشاط الثقافي على المجتمع :

للفنون و النشاطات الثقافية أثر بارز في المجتمع فهي تدفع الأفراد نحو التغيير و تحفز الأداء المبتكر و يمس هذا التغيير خاصة أسلوب الحياة بطريقة أو أخرى و عليه نذكر بعض الآثار الأساسية للفن و النشاط الثقافي على المجتمع :

- تعزيز قدرات التعلم وتعزيز الإبداع.

- تعزيز قيم التنوع وإثرائه وتشجيع التعددية.

- التأثير على القيم المرتبطة بالخيارات السياسية والاجتماعية التي تعزز تعاون المجتمع.

- معالجة الاختلافات بين الثقافات من خلال الحوار والرمزية المؤثرة والخبرة المشتركة التي تطرحها الفنون.

- الدفاع عن مبادئ حرية التعبير والمسؤولية الاجتماعية ودورها في خدمة الأفراد.⁶

⁵: https://mawdoo3.com/%D8%AF%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86_%D9%81%D9%8A_%D8%AA%D9%87%D8%B0%D9%8A%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%AF

⁶ <https://sotor.com/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9/>

2. المجالات البارزة و المؤثرة في الحس الفني للفرد

يعتبر الفن من الإرث الإنساني الحضاري الذي ورثناه عبر الحقب الحضارية المختلفة منذ الإنسان البدائي و من أقدم المواضيع المدروسة عبر الزمن الشيء الذي ولد ما يمكن الإطلاق عليه عبارة النقد الفني ، و هي محاولة المتلقي فهم الرسالة أو المضمون من العمل الفني أو النشاط الثقافي . ومنه نذكر مراحل استيعاب أي عمل فني و هي كالتالي :

-الفنان، الموضوع ، العناصر البصرية في الفن ، الأسس البصرية في الفن ، ومذاهب الفن ومدارسه، المضمون، ووسائل التشكيلي ، القيم الكامنة ولغة النقد.

و عليه يمكن القول إن الهدف وراء بناء حس نقدي فني للفرد يكمن في جعل التجربة الجمالية أفضل مما هي عليه، وأكثر إقناعاً للآخرين، وأكثر تفسيراً بتوجيه الآخرين، والتوضيح لهم الرموز، ومقاصد الفنان وتعريف الجهود بالقيم الفنية الجمالية في الأعمال الفنية المتنوعة، وتدريبهم وتعويدهم على الذوق الرفيع .

و من أهم الفضائيات المحفزة و المؤثرة في بناء حس فني للفرد دور الثقافة و قاعات السينما و المتاحف و قاعات المسرح و المعارض الفنية . تعمل هذه الأخيرة على تقديم الأعمال الفنية و تعتبر من أكثر الأماكن المحفزة و البناءة للحس الفني و الثقافي للأفراد كونها تحتضن معظم المصادر و الأعمال الفنية و الثقافية . بلاضافة إلى توفير الأعمال الفنية و الثقافية يعتبر الوعي نحو الأعمال الفنية احد العوامل المؤثرة على الفرد و في وجه

الخصوص مدى استيعاب الفرد للرسالة المراد إيصالها و المكونة للحس الفني للفرد فالترويج على تنمية الذوق عند الفئات العمرية سوف ينتج بالتالي جيلا واعيا مدركا لما حوله من مفاهيم إنسانية في الثقافة العامة و الحياة الاجتماعية عامة .

تعتبر المؤسسات القائمة على الأعمال الفنية و المحافل الثقافية من الأماكن التي تبني

الحس للفرد ، كونها تشمل كل ما له علاقة بالفنون و الجانب الثقافي و نذكر منها :

المتاحف ، دور الثقافة ، المسرح و السينما . تظم هته المؤسسات معظم الأعمال الفنية و

الثقافية التي تبني لغرض نشر و بناء الحس الفني و الثقافي للفرد . وعليه من الضروري

الإشادة بهته المؤسسات و ذكر مدى أهميتها للفرد خاصة و المجتمع عامة .

3. الأساليب الفعلية في نشر الحس الفني من خلال النشاط الثقافي

تعد الأنشطة الفنية ركنا من أركان التربية الحديثة وتمثل مع المواد الدراسية الأخرى

نظاما يهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لجميع جوانب الشخصية لما لهذه المواد

من انعكاسات إيجابية في نشر الحس الفني من ناحية وعلى تنمية المهارات والمعلومات من

ناحية أخرى ، فإعداد البرامج و الأنشطة الفنية في ضوء التجارب العالمية والمحلية في

مجالات الفنون و الثقافة تعمل على بناء خلفية ثقافية فنية و معرفية بحتة ، فالأنشطة الفنية

تلعب بما لا يقبل الجدل دورا أساسيا في خطة النهوض بالحس الفني كالنمو في الرؤية

الفنية وفي الإبداع الفني وفي تمييز الجمال وتذوقه وفي التعبير عن الأشياء .

ومن أهم الأساليب المكونة للحس الفني الاعتماد على أسس التعليم و التربية الفنية منذ الطفولة لترسيخ الجانب الفني لدى الأفراد و لزرع بذرة الإبداع في العقول النامية الخصبة لتحقيق نمو المتعلم نموًا متوازنًا، ومتكاملًا من جميع النواحي إن طبيعة عملية الإبداع والابتكار تحتم على الفرد أن يتحلى بأسلوب الاندماج فمثلا الفنان وهو منهمك في لوحته مثله، مثل الشاعر والموسيقي، فكل منهم أثناء عمله لا يمثل أسلوب اليقظة التامة ولا أسلوب النسيان التام ولذا يعبر علماء النفس عن هذه الحالة العقلية بما يسمى شبه اللاشعوري .

خلاصة الفصل

وعليه انه لمن الضروري بالإشادة إن نقوم على تكوين مجتمع ملم بالفن و النشاطات الثقافية، بكافة أنواعها للنهوض بالأفراد نحو التطور و الرقي و الحس الفني الثقافي المرهف الرقيق الوجداني الدافع نحو التغيير للأفضل .

الفصل الثالث

مفهوم دار الثقافة

مهام دار الثقافة

تسيير دار الثقافة في الجزائر

التعريف بدار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكي مستغانم

المبحث الأول

1. مفهوم دار الثقافة

تعتبر دار الثقافة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتوضع تحت وصاية وزارة الأخبار والثقافة ويقع كل مركز منها في مقر الولاية .

2. مهام دار الثقافة

إن مهام دار الثقافة تتمثل في الإسهام في تنمية ثقافة حية وطنية شعبية وذلك بالعمل على توسيع أوجه النشاط الثقافي و جعلها ديمقراطية لامركزية ولهذا الغرض تقوم دار الثقافة بما يلي :

- العمل على إنشاء ونشر الأعمال الفنية والأدبية وتشجيعها .
- المساعدة في كشف التراث الثقافي والتاريخي الوطني وحمايته والتعرف عليه .
- تقديم المساعدة التقنية للمراكز والنوادي الثقافية والجمعيات الثقافية.
- إنشاء النوادي المتنوعة التي تتكلف بالتعليم الفني والتسلية الثقافية .
- تنظيم مبادلات ثقافية وفنية مع المؤسسات المماثلة .
- طبع و نشر الوثائق والمجلات ذات الطابع الثقافي والتشجيع على نشرها .
- تنظيم معارض وملتقيات فنية .
- الزيارات للتعرف على التراث الثقافي وعن الأماكن الطبيعية الموجودة بالبلاد .
- تشجيع المطالعة العمومية وتطويرها .
- إقامة التظاهرات والحفلات والعروض الفنية أو السينمائية ذات الطابع الثقافي .

تشجيع وتسهيل اللقاء والحوار بين الجمهور وبين المبدعين أصحاب الإنتاج الفكري .

3. تسيير دار الثقافة في الجزائر

يسير كل دار الثقافة مدير ويديرها مجلس توجيهي ولجنة تنسيق تقنية و يعمل المدير في نطاق احترام إرشادات السلطة الوصية وتوجيهها ويقوم بما يلي¹:

يعتبر مسئولاً عن السير العام لدار الثقافة مع احترام صلاحيات المجلس التوجيهي .

يمثل دار الثقافة في جميع أعمال الحياة المدنية .

يمارس السلطة السلمية على جميع المستخدمين .

بعد التقارير التي تعرض على مداورات المجلس التوجيهي .

يعد برنامج النشاط السنوي .

يعد تقرير النشاط ويرسله إلى السلطة الوصية .

يتولى مهام كتابة المجلس التوجيهي .

يعد الميزانية ويلتزم بالنفقات ويأمر بصرفها .

يسهر على تطبيق نتائج مداورات المجلس التوجيهي بعد مصادقة السلطة الوصية عليها .

أمام المجلس التوجيهي يتداول على : .

النظام الداخلي لدار الثقافة وإعداد الميزانية .

الاتفاقيات والعقود مع قبول الهبات والوصايا .

¹ القانون الأساسي لدار الثقافة - المادة 06 - حرر بالجزائر في 28 يوليو 1998 أحمد اويحي

الحسابات السنوية مع تعيين المستخدمين المؤطرين لدار الثقافة .

برامج الأنشطة السنوية والمتعددة السنوات وكذا حصيلة نشاط السنة المنصرمة .

يجتمع المجلس التوجيهي في دورة عادية مرتين في السنة على الأقل بناء على استعداد من رئيسه .

أما لجنة التنسيق تبدي رأيها في التنظيم والعمل التربوي لدار الثقافة ، وتعمل على الخصوص فيما يأتي :

برامج الأنشطة ومضامينها ومناهجها وتقنيات تنظيمها .

المهام الخاصة بكل هيكل ثقافي على المستوى المحلي .

▪ الإطار القانوني والتنظيمي لدار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكي :

• القانون المدني :

-المادة 03 : توضع دار الثقافة تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة ويكون مقر كل

دار للثقافة في مركز الولاية .

-المادة 04 : تتولى دار الثقافة مهمة ترقية الثقافة الوطنية والشعبية من خلال برامج

النشاط الثقافي تشجيعاً للتربية والتعبير الفني لدى المواطنين .

-المادة 05 : يمكن لكل دار الثقافة القيام بمهامها أن تتصرف في أملاك ووسائل

مختلفة تابعة القطاع الثقافة وموجودة في البلديات التابعة للولاية .

-المادة 06 : يسير كل دار للثقافة مدير ويديرها مجلس توجيهي ولجنة تنسيق تقنية .

-المادة 07 : يحدد التنظيم الداخلي لدار الثقافة بقرار مشترك بين كل من الوزير

المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيف العمومي .

-المادة 08 : يعين المدير بقرار من الوزير المكلف بالثقافة وتنتهي مهامه حسب

الأشكال نفسها .

-المادة 09 : في نطاق احترام إرشادات السلطة الوصية وتوجيهاتها وبهذه الصفة يقوم بما يلي :

يعتبر مسئولاً عن السير العام لدار الثقافة مع احترام صلاحيات المجلس التوجيهي

يمثل دار الثقافة في جميع أعمال الحياة المدنية .

يمارس السلطة السلمية على جميع المستخدمين ويعين في الوظائف التي لم تقرر طريقة أخرى للتعين فيها.

بعد التقارير التي تعرض على مداولات المجلس التوجيهي .

يسهر على تطبيق نتائج مداولات المجلس التوجيهي بعد مصادقة السلطة الوصية عليها .

يتولى مهام كتابة المجلس التوجيهي .

بعد الميزانية ويلتزم بالنفقات ويأمر بصرفها .

يبرم كل الصفقات والاتفاقيات المتصلة بالأنشطة الثقافية ، باستثناء تلك التي تستدعي الموافقة المسبقة للسلطة الوصية وبعد مصادقة المجلس التوجيهي عليها :

يعد برنامج النشاط السنوي .

يعد تقرير النشاط ويرسله إلى السلطة الوصية .

-المادة 10 : يتكون المجلس التوجيهي من :

مدير الثقافة بالولاية رئيساً ، ممثل عن الوالي ومدير التربية الوطنية بالولاية .

مدير السياحة والصناعة التقليدية بالولاية ، مدير الشباب والرياضة .

مدير المجاهدين ونظر الشؤون الدينية .

مدير التشغيل والتكوين المهني بالولاية .

ممثلين (02) ينتخبهما مستخدمو دار الثقافة .

أربع (04) شخصيات من عالم الثقافة والفنون يعينهم الوزير المكلف بالثقافة بناء على اقتراح من مدير الثقافة بالولاية .

يحضر مدير الثقافة والاعون المحاسب اجتماعات المجلس حضوراً استشارياً ويمكن للمجلس أن يستعين بأي شخص كفيل بمساعدته في أشغاله بحكم كفاءاته

-المادة 11 : يتداول المجلس التوجيهي فيما يأتي :

النظام الداخلي لدار الثقافة وتعيين المستخدمين المؤطرين لدور الثقافة .

برامج الأنشطة السنوية والمتعددة السنوات وكذا حصيلة نشاط السنة المنصرمة .

الاتفاقات والعقود ، قبول الهدايا والوصايا .

الكشوف التقديرية للإيرادات والنفقات .

الحسابات السنوية وإعداد الميزانية .

-المادة 12 : يجتمع المجلس التوجيهي في دورة عادية مرتين (02) في السنة على

الأقل بناء على استدعاء من رئيسه ويمكنه أن يجتمع في دورة غير عادية بطلب من ثلثي (2/3) أعضائه .

-المادة 13 : توجه الاستدعاءات مرفقة بجدول الأعمال قبل (15) يوماً على الأقل

من تاريخ الاجتماع ، ويمكن أن تقلص بالنسبة للدورات غير العادية ، دون أن تقل عن (08) أيام . وفي هذه الحالة تصبح مداورات المجلس مهما يكن عدد الأعضاء الحاضرين . تتخذ قرارات المجلس التوجيهي بالأغلبية البسيطة ، وفي حالة تساوي عدد الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحاً.

- المادة 14 : تحرر مداوات المجلس التوجيهي في محاضرة وتدون في سجل يؤشر عليه ويوقعه رئيس الجلسة وكاتبها . ترسل محاضر الاجتماعات إلى السلطة الوصية للمصادقة عليها خلال (08) أيام الموالية .
- المادة 15 : تزود كل دار الثقافة بلجنة تنسيق يرأسها مدير دار الثقافة المعنية وتتكون من :
- ممثل عن كل هيكل ثقافي موجود في الولاية .
 - ممثل عن كل نشاط يمارس في دار الثقافة .
 - ممثلين (02) ينتخبان من بين المنخرطين في دار الثقافة .
 - ممثل عن الجمعية الثقافية التي تتوفر على أكبر عدد من المنخرطين .
- المادة 16 : تبدي لجنة التنسيق التقنية رأياً في التنظيم والعمل التربوي لدار الثقافة ، وعلى الخصوص فيما يأتي :
- برامج الأنشطة ومضامينها ومناهجها وتقنيات تنظيمها .
 - المهام الخاصة بكل هيكل ثقافي على المستوى المحلي .
- المادة 17 : يحدد النظام الداخلي لدار الثقافة قواعد عمل لجنة التنسيق التقنية .
- المادة 18 : تشمل ميزانية دار الثقافة على ما يلي :
- في باب الإيرادات : إعانات الدولة زوال جماعات المحلية والهيئات العمومية . الهبات والوصايا ، الإدارية الخاصة المرتبطة بنشاطها .
 - في باب النفقات : اخفقات التسيير ، نفقات التجهيز . جمع النفقات المرتبطة بموضوعها .

- إعداد مشروع ميزانية المؤسسة . التسيير الإداري والمالي للمؤسسة .
- ضمان صيانة منشآت المؤسسة وتجهيزاتها .
- ضمان الدعم اللوجستي لمصلحة التنشيط.

-المادة 04 : تتكون مصلحة التنشيط من الفروع الآتية :

- فرع الوثائق والمطاعة
- فرع البرمجة والعلاقات العامة
- فرع الورشات البيداغوجية . وتكلف بما يلي :
- تشجيع إبداع الأعمال الفنية و تسهيل الأنشطة الثقافية وتشجيعها في وسط الجمهور العريض . - ضمان الشروط الضرورية للسير الجيد لمختلف الورشات البيداغوجية .
- تشجيع وتسهيل اللقاءات والحوار بين الجمهور والفنانين بتنظيم تظاهرات وعروض تمثيلية بصفة دائمة .
- تشجيع المطالعة العمومية وتطويرها . نشر الوثائق وتشجيع المجالات الثقافية¹

● التنشيط الثقافي :

يعبر التنشيط الثقافي عنصر مهم لتسيير دار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكي ، حيث يتكون التنشيط الثقافي من الفروع التالية :

- فرع الورشات البيداغوجية والتكوينية .
- فرع المطالعة . وتكلف هذه الفروع بما يلي :
- تشجيع إبداع الأعمال الفنية .
- توفير الشروط الضرورية للسير الحسن في مختلف الورشات البيداغوجية والتكوينية .

¹ -التنظيم الداخلي لدار الثقافة ، المادة 02 - المادة 03 - المادة 04 - حرر بالجزائر 07 يناير 2002 - وزير الإتصال والثقافة محمد عبو . عن وزير المالية الوزير المنتدب لدى وزير المالية ، المكلف بالميزانية محمد ترباحش - عن رئيس الحكومة وبتفويض منه المدير العام للتوظيف العمومي جمال خرشي

○ تنظيم اللقاءات والحوار بين الجمهور والفنانين عن طريق التظاهرات والعروض .

أما بالنسبة للنشاطات الثقافية الموجودة داخل دار الثقافة نذكر منها :

○ نشاطات ترفيهية .

○ نشاطات تكوينية .

○ نشاطات موسمية

4. التعريف بدار الثقافة ولد عبد الرحمان كافي

دار الثقافة هي فضاء فسيح للتبادل والتفاعل الثقافي والعلمي فتحت أبوابها في 22 من

فبراير سنة 2000 م بموجب القرار الوزاري رقم 145 المؤرخ في 2000

22 / 02 / وتقع دار الثقافة بشارع ولد عيسى بلقاسم طريق وهران مستغانم ذات تصميم

هندسي حديث وتقدر مساحتها ب 6000 م مربع سميت بإسم أحد عمالقة المسرح الجزائري

" الفنان ولد عبد الرحمان كافي ". تضم قسمين إداري وآخر تقني ، يهتم القسم الإداري

بتسيير المالي وتنظيم الشؤون الإدارية بالمؤسسة ، بالتنسيق مع مصلحة التشييط الثقافي

التي تشرف على إعداد البرامج الثقافية والتخطيط للنشاطات الثقافية ، التظاهرات ، الاحتفال

بالمناسبات والأعياد ، إعداد المعارض ، الندوات والمحاضرات . أما القسم التقني يضم عدة

ورشات مجهزة بأحدث الوسائل ، تهدف إلى تنمية المواهب لتطوير التجربة والخبرة الشخصية

ودعم القيم الإيجابية بين الأفراد. الورشات البيداغوجية : يسهر عليها مؤطرين موظفون بدار

الثقافة يتلقى فيها المنخرطون تكويناً بيداغوجياً يتعلق بكل نشاط فني ممارس كدروس في

الموسيقى الأندلسية العصرية بالإضافة إلى تخصيص مسرح للكبار ودروس في الرسم

مخصصة للأطفال والرسم على الحرير للكبار . أما الورشات لدعم المواهب الشبابية فيقوم

بتأطيرها فنانون وموهوبين ذو اهتمام فني ينتسبون إلى جمعيات ثقافية غير موظفون بدار

الثقافة وهم بدورهم يقدمون دروس وتكوينات خاصة كالموسيقى العصرية والأندلسية إضافة

إلى فرقة مسرح للكبار . ورشة الإعلام الآلي وورشلة السمععي البصري : يتلقى فيها

المنخرطون دروساً نظرية وتطبيقية مثل الحاسوب وتقنية البرمجة والتصوير . زيادة على هذا

فقد خصصت دار الثقافة نادي للأدباء وهو فضاء خاص لعرض القصائد الشعرية والأعمال

الأدبية ، ولهفعل دور الاتصال الثقافي خصصت قاعة للانترنت لتوسيع المعارف ، ومكتبة غنية بأمهات الكتب تحتوي على قاعتين للمطالعة. كما يوجد بدار الثقافة عدة قاعات مخصصة لتنظيم النشاطات وإحياء الحفلات الفنية قاعة العروض الكبيرة (القاعة الزرقاء) مساحتها 1200 م مربع طاقة استيعابها 880 مقعد وقاعة متعددة الخدمات (القاعة الحمراء) مساحتها 400 م مربع قدرة استيعابها 250 مقعد كما يوجد بهو للمعارض مساحته 800 م مربع . مسرح الهواء الطلق مخصص للجلسات الصيفية .

الورشات الفنية :

قصد تنمية القدرات الفكرية وصقل المواهب الشبابية والعطاء الفكري ، فتحت المؤسسة الثقافية ورشات لمختلف الفنون مجهزة بأحدث الوسائل يشرف عليها أساتذة مؤطرين حيث تم تخصيص نوعين من الورشات :

ورشات بيداغوجية وورشتين للقيتاه ، وورشته العود ، وورشته الأورغ ، وورشته الرسم للأطفال ، وورشته الرسم على الحرير ، وورشته للموسيقى الأندلسية وورشته المسرح للكبار .

ورشات الموسيقى : تحتوي على جميع الآلات الموسيقية يتلقى فيها الهواة دروس نظرية وتطبيقية العزف تخضع إلى طرق بيداغوجية ومناهج علمية دقيقة .

أما ورشات الرسم فقد خصصت في هذا الإطار ورشتين وورشته الرسم على الحرير ، وورشته الرسم للأطفال يتم فيهما تعلق جميع التقنيات الرسم وفق مقاييس فنية مدروسة.

ولهواة فن الخشبة خصصت وورشته المسرح لجميع الفئات تحت تأطير كبار المسرح ، التي يتلقون فيها أسس الكتابة والعرض المسرحي وذلك الفن الرابع الذي يمزج بين الفن والخيال .

ورشات لدعم المواهب الشبابية ، تعتبر ركنا ثقافيا حرا للإبداع ودعم المواهب ، ترحب بكل من استلهمه الفن والثقافة . يشرف على الورشات فنانون وهواة يشكلون عائلة تجتمع حول

الفن والابتكار ، الإبداع في مختلف النشاطات ، الرسم ، فرقة المسرح للهواة ، فرقة للإنشاد و فرق أخرى للموسيقى الأندلسية والعصرية .

خلاصة الفصل

احتوى هذا الفصل على الجانب التطبيقي للعمل و الذي لم يكتمل للأسف و ذلك بسبب فالظروف التي مر بها العالم في هذه الفترة تحديد فتتطرق إلى بعض الجوانب التي كان من المفترض معاينتها ميدانيا و الإشراف عليها شخصا ، تطرقنا في البداية إلى ماهية دار الثقافة كمؤسسة و ركزنا على الجانب التنظيمي الإداري و القانوني من ناحية البنود التي تدير بها هذه المؤسسة بالتفصيل و بما جاء به المشرع الجزائري . و أخذنا دار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكي مستغانم أنموذجا حيث قمنا بتعريف المؤسسة و التطرق إلى مختلف المرافق التي تحتويها . لكن و كما سبق الذكر لم يتسنى لنا الولوج و التعمق أكثر في المؤسسة ، لكن لم تحل هذه الظروف بيننا و بين إكمال هذا العمل المتواضع .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعتبر المؤسسات الثقافية والفنية ذو أهمية للفرد و المجتمع ، كونها تقوم على كل ما له علاقة بالفن و النشاط الثقافي ، ما يمكن اعتباره عصاره التطور الإنساني و بؤرة الإبداع البشري . تقوم هته المؤسسات على ترسيخ الحس الفني للفرد و تعمل على بناء جانب من أهم الجوانب في بناء شخصية فردية مبدعة و واقع اجتماعي بناء يأمل في التطور والرقي و يعتمد في ذلك على حس فني و إمكانيات شخصية مبدعة،

تقوم هذه المؤسسات الثقافية بنشر و توسيع الإبداعات الفنية الفردية إلى نطاقات واسعة جمهورية أي تحويل الإبداع الفردي للفنان إلى نشاط ثقافي ، تخاطب به الجمهور الواسع عن طريق إقامة محافل و مهرجانات في شتى مجالات الفن ، كمهرجان الأغنية و عروض السينما و معارض الفنون التشكيلية ، و هذا ما يستقطب الفنانين و الجماهير على اختلافهم تحت فضاء ثقافي واحد ترفيهي و هادف في نفس الوقت .

و تنعكس هذه النشاطات الثقافية بالإيجابية على الحياة الفردية الشخصية خاصة و على المجتمع عامة و ذلك بزرع أو تنمية الحس الفني و التذوق الإبداعي بالنسبة للفنان المشرف على النشاط أو الجمهور المتلقي ، فهي تشجع الفنان على التطوير من إبداعاته ليساير و يوفر المتطلبات الثقافية للجمهور عن طريق معالجة قضايا المجتمع المتداولة بطريقة فنية مباشرة أو غير مباشرة ، أما بالنسبة للجمهور فيتأثر بشكل أو بآخر بهذه النشاطات الموجه إليه ، فكما سبق الذكر فإن هذه النشاطات تصور الواقع الاجتماعي في قالب فني معين أيا كان نوعه من موسيقى أو تمثيلالخ من الفنون المرتبطة بالنشاطات الثقافية .

و بالرغم من أن دور المؤسسات الثقافية هادف و سهل من منظور معين ، إلا أنه في جوهره يخضع لسلطة قانونية و إلى قوانين مسنونة من طرف الدولة و هذا طبيعي لأن القوانين تضبط هته المؤسسات و تساعد على تسييرها بشكل أفضل من جميع النواحي ،

تخضع المؤسسات الثقافية لقوانين دستورية لأنها و ببساطة مرآة تعكس ثقافة و حضارة المجتمع و الدولة لذا يجب أن تكون مضبوطة و منضبطة تحت سقف دستور الدولة .

و من منظوري الشخصي فإنني اعتبر دار الثقافة هي المؤسسة الوحيدة الشاملة لجميع أنواع الفنون و النشاطات الثقافية فهي الأم بين المؤسسات الثقافية الأخرى ، و أعتبرها الملاذ الأول لأي ناشط و مبدع فني لإظهار إبداعاته الفنية للجمهور من أوسع الأبواب ، و هي أيضا المثقف الأول للفرد و المجتمع و خاصة الشباب لأننا نجد دور الثقافة منتشرة في كل الولايات و البلديات دون استثناء لهذا قلت عنها أنها الأم و أنها الملاذ الأول للفنان و المتلقي .

المصاحف

وقد

المصاحف

المصادر و المراجع العربية

التنظيم الداخلي لدار الثقافة ، المادة 02 - المادة 03 - المادة 04 - حرر بالجزائر 07 يناير 2002 - وزير الإتصال والثقافة محمد عبو . عن وزير المالية الوزير المنتدب لدى وزير المالية ، المكلف بالميزانية محمد تباش - عن رئيس الحكومة وبتفويض منه المدير العام للتوظيف العمومي جمال خرشي

حبيب مونسي : فلسفة القراءة و إشكالية المعنى ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، الجزائر ، [د ط] ، 2000.

د. سامية حسان الساعاتي الثقافة و الشخصية "بحث في علم الاجتماع الثقافي - "دار النهضة العربية للطباعة و النشر. سروت. ط2- 1938.

د. محمد ابر شمرة. د. ثائر احمد همارى- الثقافة و طاصرها. مكتبة المجتمع العربي للنشر ة التوزيع- الأردن ط1- 2008

د، إبراهيم عثمان- مقدمة في علم الاجتماع- دار الشروق للنشر و التوزيع- ط1- 1999.

د، سامية محمد جابر- دار النهضة العربية- بيروت، لبنان- ط1- 2003.

القانون الأساسي الدار الثقافة المادة 03 - المادة 04 - م05 - م06 - م07 - م08 - م09 - م10 - م11 - م12 - م13 - م14 - م15 - م16 - م17 - م18 - م19 - م20 - م22 - م23 - حرر بالجزائر 28 يوليو 1998 - احمد اويحي.

القانون الأساسي لدار الثقافة - المادة 06 - حرر بالجزائر في 28 يوليو 1998 أحمد اويحي .

محمد المبارك: استقبال النص عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2009

محمد بوحسن، نظرية التلقي والنقد العربي الحديث،

هانز روبرت يابوس: جمالية التلقي من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، تر: رشيد نبجدو، مشورات المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط1، 2004.

المصادر و المراجع الأجنبية

Kelly Hill (30-1-2013), "The Arts and Individual Well-Being in Canada Connections between Cultural Activities and Health, Volunteering, Satisfaction with Life, and Other Social Indicators in 201" ،www.hillstrategies.com, Retrieved 29-4-2018. Edited. بتصرف

Neill Swapp (4-10-2016), "Creativity and Academics: The Power of an Arts Education" ،www.edutopia.org, Retrieved 29-4-2018. Edited

المصادر الالكترونية

<http://althawrah.ye/archives/326298>

<http://midad.com/article/209844/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7-%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%B7> بتصرف

<https://bit.ly/2Z0yBmh>

https://mawdoo3.com/%D8%AF%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86_%D9%81%D9%8A_%D8%AA%D9%87%D8%B0%D9%8A%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%AF

<https://sotor.com/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9/>

الفلسفة
والتاريخ

الشكر و العرفان

الإهداء

أ

المقدمة

الفصل الأول : علاقة المؤسسات الثقافية بنشر الحس الفني

المبحث الأول

1

مفهوم الفن

3

مفهوم الثقافة

6

مجالات الفن في المؤسسات الثقافية

8

أهمية الفن في تنمية الحس الثقافي لدى الفرد

المبحث الثاني

12

مفهوم النشاط الثقافي

12

الوسائط الخاصة بالنشاطات الثقافية

13

أهداف التوعية الثقافية في المجتمع

16

معوقات النشاطات الثقافية و الفنية لدى المجتمع الجزائري

19

خلاصة الفصل

الفصل الثاني : مدخل إلى الهيئات الفاعلة في مجال النشاط الثقافي

المبحث الأول

20

دور الثقافة و فاعليتها في جذب المتلقي على اختلاف مستوياته

22

أهم المجالات الثقافية التي تساهم في المجتمع الجزائري

المبحث الثاني

24

تجليات النشاطات الثقافية على الفرد و المجتمع الجزائري

26

المجالات البارزة و المؤثرة في الحس الفني للفرد

27

الأساليب الفعلية في نشر الحس الفني من خلال النشاط الثقافي

28

خلاصة الفصل

الفصل الثالث : دار الثقافة ولد عبد الرحمان كافي

المبحث الأول

29 مفهوم دار الثقافة

29 مهام دار الثقافة

30 تسيير دار الثقافة في الجزائر

37 التعريف بدار الثقافة ولد عبد الرحمان كافي

40 خلاصة الفصل

41 الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الفهرس
